

تاج العروس من جواهر القاموس

بَابِلُ كصاحبٍ : ع بالعراق يُنسَبُ إليه السَّحَرُ والخَمَرُ قال الله تعالى : " بَدَّأَ بَابِلَ هَارُوتَ وَمَارُوتَ " كما في العباب . وقال المُفَسِّرون لهذه الآية : قيل : بَابِلُ : العراقُ وقيل : بَابِلُ : دُنْبَاوَنَد . وقال الحسن : بَابِلُ : الكوفة . وقال الأَخْفَشُ : لا يَنْصَرَفُ لتأنيثه وذلك أنَّ اسمَ كلِّ شيءٍ مؤنثٌ إذا كان أكثرَ من ثلاثة أَحرفٍ فإنه لا ينصرفُ في المَعْرِفَةِ . وقال أبو مَعْشَرٍ : الكَلْدَانِيَّونَ : هم الذين كانوا يَنْزِلُونَ ببَابِلَ في الزَّمانِ الأوَّلِ ويُقال : أوَّلُ مَنْ سَكَنَ بَابِلَ نُوْحٌ عليه السَّلامُ وهو أوَّلُ مَنْ عَمَرَهَا وكان نَزَلَهَا بعَقِبِ الطَّوْفَانِ فسار هو وَمَنْ خَرَجَ معه مِنَ السَّفِينَةِ إليها لِطَلَابِ الدِّفْأَةِ فَأَقَامُوا بها وتَنَاسَلُوا فيها وَكَثُرُوا مِنْ بَعْدِ نُوْحٍ عليه السلامَ وَمَلَّكَوْا عَلَيْهِمْ مُلُوكًا وَابْتَدَنُوا بها مَدَائِنَ فَصَارَتْ مَسَاكِنُهُمْ مُتَّصِلَةً بِدَجْلَةٍ والفُراتِ إِلَى أَنْ بَلَغُوا مِنَ دَجْلَةٍ إِلَى أَسْفَلَ كَسَّكَرَ وَمِنَ الْفُراتِ إِلَى ما وراءَ الكُوفَةِ وَمَوْضِعُهُمْ هو الذي يُقالُ له : السَّوَادُ وكانت مُلُوكُهُمْ تَنْزِلُ بَابِلَ وكان الكَلْدَانِيَّونَ جُنُودَهُمْ فلم تَنْزَلْ مَمْلَكَتُهُمْ قائِمةً إِلَى أَنْ قُتِلَ دارا آخِرُ مُلُوكِهِمْ ثم قُتِلَ مِنْهُمْ خَلْقٌ كَثِيرٌ فَذَلُّوا وانقطعَ مُلُوكُهُمْ . كذا في المُعْجَم . وقال أبو المُنذِرِ هِشامُ بنُ مُحَمَّدٍ : إنَّ مَدِينَةَ بَابِلَ كانت اثْنَيْ عَشَرَ فَرَسَخًا في مِثْلِ ذلكَ وكان بَابُهَا مِمَّا يَلِي الكُوفَةَ وكانت الْفُراتُ تَجْرِي ببَابِلَ حَتَّى صَرَفَهَا بَخْتَنْمَسَّرَ إِلَى مَوْضِعِهَا الآنَ مَخَافَةَ أَنْ تَهْدِمَ عَلَيْهِ سُورَ المَدِينَةِ ؛ لأنها كانت تَجْرِي معه . قال : ومَدِينَةُ بَابِلَ بَنَاهَا بِيوراسف الجَبَّارُ واشتَقَّ اسمُها من اسمِ المُشْتَرِي ؛ لأنَّ بَابِلَ بِاللَّسَانِ الْبَابِلِيُّ الأوَّلُ اسمٌ لِلْمُشْتَرِي . وَالْبَابِلِيُّ : السَّمُّ كَالْبَابِلِيَّةِ فَدَسَبَتْهُ إِلَى بَابِلَ كَنِسْبَةِ السَّحَرِ والخَمَرِ إِلَيْهَا وَبِهِ فَسَّرَ السُّكَّرِيُّ قولَ أَبِي كَبِيرٍ الهُذَلِيِّ يَصِفُ سِهَا مًا : . يَكُوِي بِهَا مُهَجَّ النَّفْثُوسِ كَأَنَّمَا ... يَكُوِيهِمْ بِالْبَابِلِيِّ الْمُمْقَرَّرِ وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ : بَابِلٌ بِكسر الباءِ وتشديد اللامِ مَقْصُورٌ : قَرْيَةٌ كَبِيرَةٌ بِظَاهِرِ حَلَبَ عَلَى مِيلٍ عَامِرَةٍ وَقَدْ ذَكَرَهَا الْبُحْتَرِيُّ فَقَالَ : . فِيهَا لِعَلَّوَةٍ مُصْطَافٌ وَمُرتَبَعٌ ... مِنْ بَانَقُوسَا وَبَابِلٌ لَا وَيَطْيَاسُ وَقَالَ الْوَزِيرُ أَبُو الْقَاسِمِ بْنِ الْمَغْرَبِيِّ : . حَنَّ قَلْبِي إِلَى مَعَالِمِ بَابِلٍ ... لَا حَنِينَ الْمُؤَلَّهَةِ الْمُشْغُوفِ .

مَطْلَبُ اللّٰهَوِ والهَوَى وكِنَاسُ ال ... خُرَّادِ الْعَيْنِ وَالظَّجَاءِ الْهَيْفِ
وبَابِلَايُونَ : اسمُ عامٍّ لِدِيَارِ مِصْرَ عَامَّةً بِلُغَةِ الْقُدْمَاءِ وَقِيلَ : هُوَ اسْمُ لِمَوْضِعِ
الْفُسْطَاطِ خَاصَّةً فَذَكَرَ أَهْلُ التَّوْرَةِ أَن مَقَامَ آدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَانَ بِبَابِلَ فَلَمَّا
قَتَلَ قَابِلُ هَابِلَ مَقَتَ آدَمُ قَابِلَ فَهَرَبَ قَابِلُ بِأَهْلِهِ إِلَى الْجِبَالِ عَنْ أَرْضِ
بَابِلَ فَسُمِّيَتْ بَابِلَ يَعْنِي بِهِ الْفِرْقَةُ فَلَمَّا مَاتَ آدَمُ وَنُجِّي إِدْرِيسُ وَكَثُرَ وَلَدُ
قَابِلَ وَكَثُرَ مِنْهُمْ الْفُسَادُ دَعَا إِدْرِيسُ رَبَّهُ أَنْ يَنْقُلَهُ إِلَى أَرْضٍ ذَاتِ نَهْرٍ مِثْلِ
أَرْضِ بَابِلَ فَأُرِيَ الْإِنْتِقَالَ إِلَى مِصْرَ فَلَمَّا وَرَدَهَا وَسَكَنَهَا وَاسْتَطَابَهَا اشْتَقَّ لَهَا
أَسْمَاءً مِنْ مَعْنَى بَابِلَ وَهُوَ الْفِرْقَةُ فَسَمَّاهَا : بَابِلَايُونَ وَمَعْنَاهَا : الْفِرْقَةُ
الطَّيِّبَةُ وَالَّتِي تَعَالَى أَعْلَمُ . وَذَكَرَ ابْنُ هِشَامٍ صَاحِبُ السَّيِّيرَةِ فِي كِتَابِ التَّجَانُّبِ
فِي النَّسَبِ : بَابِلَايُونَ كَانَ مَلِكًا مِنْ سَبَأَ وَمِنْ وَلَدِهِ عَمْرُو بْنُ أَمْرِئِ الْقَيْسِ كَانَ
مَلِكًا عَلَى مِصْرَ فِي زَمَنِ إِبْرَاهِيمَ الْخَلِيلِ عَلَيْهِ السَّلَامُ . وَقَالَ أَبُو صَخْرٍ الْهَذَلِيُّ
:

وَمَاذَا يُرَجَّى بَعْدَ آلِ مُحَرَّرٍ ... عَافَا مِنْهُمْ وَادِي رُهَاطَ إِلَى رُحْبٍ .
جَلَاؤًا مِنْ تَهَامِي أَرْضِنَا وَتَبَدَّلُوا ... بِمَكَّةَ بَابِلَايُونَ وَالرَّيْطَ
بِالْعَصْبِ وَقَدْ أَسْقَطَ عِمْرَانُ بْنُ حِطَّانَ مِنْهُ الْأَلْفَ فِي قَوْلِهِ يَذْكُرُ قَوْمًا مِنَ الْأَزْدِ
نَفَاهُمْ زِيَادُ بْنُ أَبِيهِ مِنَ الْبَصْرَةِ إِلَى مِصْرَ فَنَزَلُوا مِنَ الْفُسْطَاطِ بِمَوْضِعٍ يُقَالُ لَهُ :
الظَّاهِرُ فَقَالَ :